في الضعفا ونقله الخطيب واتهمه ابن عدي وبهلول بن عبيد الكندي قال
الذهبي ضعفوه انتهى

الفقر وهو كما قال الحرالي فقد ما اليه الحاجة في وقت من قيام المرء في
ظاهره وباطنه ازين على المؤمن من العذار الحسن على خد الفرس لان
صاحب الدنيا كلما اطمأن منها الى سرور اشخصته الى مكروه فطلبها
شين والقلة منها زين والفقر في الاصل عدم المال وقلته وعند اهل
التصوف عبارة عن الزهد والعبادة فيسمون من اتصف بذلك فقراء
وان كان ذا مال وغيره غير فقير وان كان فقيرا والصواب كما قاله جمع عدم
النظر الى الالفاظ المحدثة بل الى ما جاء به الشارع طب عن شداد بن اوس
هب عن سعيد بن مسعود قال الحافظ العراقي سنده ضعيف والمعروف
انه من كلام عبد الرحمن بن زياد بن انعم رواه ابن عدي في الكامل هكذا
وقال في اللسان عن ابن عدي انه حديث منكر

الفقر امانة فمن كتمه كان عبادة ومن باح به فقد قلد اخوانه المسلمين
فقد تقرر فيما قبله ان الفقر عند المتشرعة عدم المال والتقلل
منه وعند الصوفية الانقطاع الى الله وقد اختلفت عباراتهم فيه
وفيه ندب كتمان الفقر قال رويم الفقر له حرمة وحرمته ستره
واخفاؤه والغيرة عليه والضن به فمن كشفه واظهره فليس من اهله
ولا كرامة وفيه كالذي قبله وبعده شرف الفقر وضعة الغنى
لان الغنى هو فضول المال وحطام الدنيا ولا يكاد يدرك الا بالطلب
والطلب للاستكثار متوعد بغضب الله ومن حصلت له من غير طلب
فهو مكثر وهو هالك الا القليل قال بعض العارفين كفى ان المال
انه يحتاج الى التطهير ولولا التدنس به لم تطهره الزكاة قالوا ولذلك
لم تجب الزكاة على الانبيا لكونهم لم يتدنسوا بها انهم خزان الله
وامناؤه على خلقه وللناس في التفضيل بين غني شاكر وفقير صابر
معارك قال ابن القيم والتحقيق ان افضلهما اتقاهما فان استويا
استويا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ابن عساكر في التاريخ عن عمر ابن الخطاب
قال ابن الجوزي حديث لا يصح وفيه نافع ابن الحسين مجهول

الفقر شين عند الناس وزين عند الله يوم القيمة لان الفقراء الى الله
بواطنهم وظواهرهم لا يشهدون لانفسهم حالا ولا غنى ولا مالا
والفقر مع الرضى نعمة كبيرة قال الشافعي في مدح الفقر قلت

وقايلة ما المجد للمرء والفخر • فقلت لها شيئان للعالم الدهر
فاما بنو الدنيا ففخرهم الغنا • وهم نصير في غد يبس الدهر
واما بنو الاخرى ففي الفقر فخرهم • نضارته تزهو اذا افنى الدهر

تنبيه

تنبيه قال ابن الكمال سئلت عن الفقر مع كونه سواد الوجه
كيف مدح لا ذم اذ المراد من الوجه ذات الممكن ومن الفقر احتياجه
في وجوده وساير حالاته الى الغير وكون ذلك الاحتياج سواد وجهه
عبارة عن لزومه لذاته بحيث لا ينفك عنه كما لا ينفك السواد عن محله
فر عن انس وفيه محمد بن مقاتل الرازي لا المروزي قال الذهبي في
الذيل ضعيف

الفقها امنا الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا ويتبعوا السلطان
فاذا دخلوا ذلك فاحذروهم فان ضررهم على الدين والمسلمين اعظم
من ضرر الكافرين والجاهلين والفقها الذين هم ورثة الانبيا وامناؤهم
على اممهم هم الذين حلوا عرضهم ومرمى همهم ارشاد المسترشد
ونصيحة المؤمنين لا ما ينتحله الفقهاء من الاغراض الخسيسة
ويرومونه من المقاصد الركيكة من التصدر والتدريس والتبسط
في البلاد والتشبه بالظلمة في ملابسهم ومراكبهم ومجالستهم
ومنافسة بعضهم بعضا وتشوق الضراير بينهم وانقلاب
حماليق احدهم اذا لمح ببصره مدرسة لآخر او شرذمة جثوا
بين يديه لاقتباس علمه وتهالكه على ان يكون موطئ العقب
دون الناس كلهم فما ابعد هؤلاء من قوله تعالى تلك الدار الاخرة
نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا ذكره الزمخشري
وقال الحكيم الترمذي قد ابتلي علما زماننا من بلاهم لانهم تحلوا
حرية النفس وتقلبهم في دنياهم ونعيمهم وشهواتهم استبطاء الحرية
فعلوها فهم بهوا من العبودية له لانهم عرفوه وهم بجهال لانهم لا يشربوا
بالكاس الاوفى من محبته ولا يقطعون وله العاكف ببابه ولا حبيب تلو
نجيات الحي القيوم العسكري في الامثال عن علي امير المؤمنين رمز
المصنف لصحته

الفقه يمان والحكمة يمانية اي منسوبة الى اليمن والالف فيه بدل من
ياء النسبة على غير قياس قيل يعني بيمان انه مكي وقد سبق تقريره قال
الديلمي والرواية المشهورة الايمان يمان ابن منيع في معجمه عن ابن مسعود
البدري ورواه عنه الديلمي ايضا

الفلق سجن في جهنم يحبس فيه الجبارون والمتكبرون وان
جهنم لتتعوذ بالله منه وهذا ما قاله تفسيرا لقوله تعالى قل
اعوذ برب الفلق ابن مردويه في التفسير عن عمرو بن العاص قال سالت
رسول الله عن قول الله قل اعوذ برب الفلق والمعوذتين فذكره

الفلق جب اي بير في جهنم مغطى في رواية ابن ابي حاتم في قعر جهنم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)